(39) السماء " (1) . وبالاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتم القضاء على البدع وتحجيم الانحراف العقائدي والتشريعي ، وتثبيت الايمان في القلوب . ثانياً : اصلاح الاَخلاق : بالاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتهيأ الاجواء الروحية والنفسية للانتصار على الاهواء والشهوات ، والتعالي على أثقال المطامع ؛ لاَنّه يتتبع دخائل النفوس ، وينفذ إليها بالكلمة الطيبة والقول السديد . فإنّ النفوس تتلقى وتستجيب لمن يريد تربيتها واصلاحها ، وإنّها لتتطلع إلى أفق أرحب واهتمامات أرفع ، وتتوجه إلى الفضائل والمكارم وحسن السيرة إذا ما تمّ تعاهدها بالمعروف ، وإبعادها عن ساحة المنكر . والاَمر بالمعروف يدفع إلى العمل الصالح بعد التعالي على جميع أغلال الانحراف والفساد ، فيصبح الانحراف والفساد فلتة عارضة وحادثة منقطعة ، تعود إلى الاَصل وهو الاستقامة على المنهج الذي يريده ا تعالى . عن أنس عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قال : " إنّ من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإنّ من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل ا تعالى مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جعل ا مفاتيح الشر على يديه " . ويعني صلى ا عليه وآله وسلم بذلك : ان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هو

_____

1) المقنعة : 808 .